وقالَ الأَصْمَعِيّ : النَّشْفُ بالتَّسْكِينِ والنَّشَفُ بالتَّحْرِيكِ واحِدَتُه نَشْفَةٌ قالَ ابنُ بَرّي : ونَظِيرُه حَلْقَةٌ وحَلَقٌ وفَلْكَةٌ وفَلَكٌ وحَمْأَةٌ وحَمَأٌ وبَكْرَةٌ وبَكَرٌ وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ رضيَ اللهُ عنه أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بالنَّشَفِ ثُمّ الَّتِي تَلِيها تَرْمِى بالرَّضَفِ يَعْنِي أَنّ الأَولَى من الفِتَنَ لا يُؤَثِّرُ في أَدْيانِ النّاسِ ؛ لخِفَّتِها والتي بَعْدَها كَهَيْئَةِ حِجارَةٍ وقَدْ أُحْمِيَتْ بالنارِ فكانَتْ رَضَفاً فهِيَ أَبْلَغُ . والنُّشافَةُ ككُناسَةٍ : الرَّغْوَةُ التي تَعْلُو اللَّبَنَ إذا حُلِبَ وهو الزُّبْدُ والجُفالَة قاله ابنُ السِّكِّيتِ وقالَ اللِّحْيانِيّ هي رَغْوَةُ اللَّبَنِ ولم يَخُصّ وقتَ الحَلْبِ كالنُّشْفَةِ بالضّمِّ وانْتَشَفَ النُّشافَةَ : شَرِبَها كما في الصِّحاحِ أَو أَخَذَها كما في اللِّسانِ . ويَقُولُ الصَّبِيُّ : أَنْشِفْنِي النُّشَافَةَ إنْشافاً أَشْرَبها : أَي اسْقِنِيَها كما في الصِّحاحِ . والنَّشُوفُ كصَبُورٍ : ناقَةٌ تَدِرُّ قَبْلَ نِتاجِها ثُمَّ تَذْهَبُ دُرَّتُها . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : لا يَكُونُ الفَتَى نَشّافاً وهو بَمنْزِلَةِ النَّشّالِ كشدّادٍ وهو : مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَرْدَقَةِ فيَغْمِسُه في رَأْسِ القِدْرِ ويَأْكُلُه دُونَ أَصْحابِه . والنَّشّافَةُ بهاءٍ : مِنْديلٌ يُتَمسَّحُ بِه ومنه الحَدِيثُ : كانَ لهَ صَلَّى اللهُ عليِه وسَلَّمَ نَشّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالَةَ وَجْهِهِ يعنِي مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ وَضُوءَه قالهُ ابنُ عَبّادٍ . وناقَةٌ مِنْشافٌ : إذا كانَتْ تُرَى مَرّةً حافِلاً ومَرَّةً ما فِي ضَرْعِها لَبَنٌ وإنّما يَكُونُ ذلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها .

ومن المَجازِ : نَشَفَ المالُ كنَصَرَ : ذَهَبَ وهَلَكَ عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيِّ . وأَنْشَفَت النّاقَةُ : إذا وَلَدَتْ ذَكَراً بعدَ أُنْثَى عن ابنِ عَبّادٍ . ونَشَّفَ الماءَ تَنْشِيفاً : أَخَذَه بخِرْقَةٍ ونَحْوِها ومنه الحَدِيثُ : فقُمْتُ أَنا وأُمُّ أَيُّوبَ بقَطِيفَةٍ مالَنَا غيرُها نُنَشِّفُ بِها الماءَ . وانْتُشِفَ لَوْنُه مَبْنِيّاً للمَفْعُولِ : أَي تغَيَّرَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ واللِّحْيانِيُّ والسينُ لُغَةٌ وقد تَقَدَّم .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : نَشَفَ الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً من حَدِّ ضَرَبَ : أَخَذَه مِنْ غَدِيرٍ أَو غَيْرِه بخِرْقَةٍ أَو غَيْرِها كما في اللِّسانِ والمِصْباحِ .

والنّ ُشافَةُ بالضمّ ِ : ما نَشِفَ من الماءِ . وانْتَشَفَ الوَسَخَ : أَذْهَبَه مَسْحاً ونحوه َ . والنّ ُشافَةُ بالضمّ ِ : ما أُخِذَ من القِدْرِ وهو حارّ ُ . ونَشّ َفَت الإِبِلُ تَنْشِيفاً : صارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ وحكَى يَعْقُوبُ : أَمْسَتْ إِبِلُكُم تُنَشّ ِفُ وتُرَغّ ِي : أَي لَها نُشافَةٌ ورَغْوَةٌ كما في الصّ ِحاحِ . وقال النّ َضْرُ : نَشّ َفَت النّاقَةُ تَنْشِيفاً فهي مُنَشّ ِفٌ وهو أَنْ تَراهَا مَرّةً حافِلاً ومرّةً لا . والنّ َشْفُ : اللّ َوْنُ ويُروْى َ بَيْتُ أبِي كَبِيرٍ : .

وبياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحْلْ أَسْرارُه ... مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كَنَشْفِ الأَنْضُرِ قلتُ : والّ ِروايَةُ كشَنْفِ الأَنْضُرِ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هو من الشّ ُنُوفِ . وإبْراهيمُ بنُ محمّ َدِ بنِ سَعِيد بنِ النّ َشَفِ النّ َشَفِيّ ُ مُحَرّ َكَةً الواسِطيّ ُ سَمِعَ ببَغْدادَ من أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ البَنْدَنِيجِيّ ِ وسُلَيْمانَ وعَلِيّ ابْنِي المَوْصِلِيّ ِ وابنُ أخِيهِ مُحَمّ َدُ بنُ سَعِيد ابنِ مُحمّ َدِ بنِ سَعِيدٍ سمِعَ مع عَمّ ِه عَلَيْهما نَقَلَه الحافِظُ .

ن - ص - ف